سيستمر حتى بعد فناء الجنس البشرى ذلك يجعله يصيب كبد الحقيقة بل يقبضها بين يديه.. إن الله الواسع، اللانهائى، قريب منا، ما دمنا ننبض بالحياة.

إن من يريد أن يصل إلى الوجود الكلى، عليه اجتياز مراحل وسيطة، فيها تتوحد الطبيعة، وتقود بشكل غير محسوس الإنسان، والحيوان، والنبات، بل أصغر جزىء معدنى إلى الألوهية، لأن كل شىء فى الوجود الكلى مترابط ومدرك فى الله. إن الله خلق الإنسان على صورته، ولكل إنسان مستوى الربوبية الذى هو أهل لها.

إن الإنسان البسيط يوافق ويناغم بسهولة ما حوله أكثر من الإنسان المتناقض، الواقع فى شباك المذاهب والمعتقدات.. فهو لا يعقد وجوده، ودائم التفكير بقلبه، وقريب فى العادة من المعرفة، أكثر من الآخر الذى يفكر من خلال ما تلقاه من علم.

إن لله طرقا كثيرة، ولقد أعطى تجلى الروح الأعظم الميلاد لكثير من الشعوب، والتى استطاعت أن تقول بحق "إن الله معنا" هذه الشعوب تتقاسم فيما بينها جدا واحدا يرمز له بكلمة "إبراهيم" هو الأب لكل هذه الشعوب.

لا يوجد ما يسمى من جهة بشعب الله المختار، ومن جهة أخرى ما يسمى بالشرائع المذنبة الخائنة.. فهناك فقط الإنسانية فى مجموعها والتى نشأت من نفس المصدر، ولكن بعضنا غنى والآخر فقير.. والغنى يستتبعه تحمل المسئولية عن الآخرين. أعطوا ولا تستبقوا لأنفسكم الأفضل، ولا تخفوا ما هو حق للجميع، وأن من وقع عليه الاختيار من الأعلى، يجب عليه التوجه بضميره وإدراكه إلى الأعلى، ليعمل بما يستتبعه هذا الاختيار.. وإن من يحتفظ لنفسه بما هو حق للجميع، إنما يعبد صنما، ويخلق آلهة من خياله، ويضيف طابعا إلى لوحة الشياطين. ليفهم ذلك من عنده القدرة على السمع ؟!..